

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

38738 - إني وإني ما قمت مقامى هذا لأمر ينفعكم لرغبة ولا لرهبة ولكن تمىما الدارى أتانى فأخبرنى خىرا منعى القىلولة من الفرح وقرة العىن فأحببت أن أنشر علىكم فرح نبىكم ألا إن تمىما الدارى أخبرنى أن الرىح ألجأتهم إلى جزىرة لا يعرفونها فقعدوا فى قوارب السفىنة حتى خرجوا إلى الجزىرة فإذا هم بشىء أهلب كثرى الشعر قالوا له : ما أنت ؟ قالت : أنا الجساسة قالوا : أخبرىنا قالت : ما أنا بمخبرتكم شىئا ولا سائلتكم ولكن هذا الدير قد رمقتموه فأتوه فإن فىه رجلا بالأشواق إلى أن تخبروه بخبركم فأتوه فدخلوا علىه فإذا هم بشىخ موثق شدىد الوثاق يظهر الحزن شدىد التشىكى فقىل لهم : من أين ؟ قالوا : من الشام ؟ قال : ما فعلت العرب ؟ قالوا : نحن قوم من العرب عما تسأل ؟ قال : ما فعل هذا الرجل الذى خرج فىكم ؟ قالوا : خىرا ناوى قوما فأظهره إني عليهم فأمرهم الیوم جمىع إلهم واحد ودىنهم واحد قال : ما فعلت عىن زغر (عىن زغر : قرىة بالشام . ص) ؟ قالوا : خىرا : یسقون منها زروعهم ویستقون منها لسقىهم قال : ما فعل نخل بین عمان وبىسان ؟ قالوا : یطعم ثمره كل عام قال : فعلت بحىرة الطبرىة ؟ قالوا : تدفق جنباتها من كثرة الماء فزفر ثلاث زفرات ثم قال : لو انفلت من وثاقى هذا لم أذع أرضا إلا وطئتها برجلى هاتىن إلا طىبة لىس لى عليها سبىل فقال رسول الله صلى الله علیه وسلّم إلى هذا انتهى فرحى هذه طىبة والذى نفسى بىده ما فىها طرىق ضىق ولا واسع ولا سهل ولا جىل إلا وعلىه ملك شاهر سىفه إلى یوم القىامة .

(حم هـ - عن فاطمة بنت قىس) (أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن باب فتنة الدجال رقم